أنا وأنت على الطريق

الرضاعة الطبيعية

الرضاعة الطبيعية تقلل من خطر الإصابة بالمرض الجوفي.. كان هذا عنوان تقرير ورد في إحدى الصحف العربية. فتعالي معي سيدتي المستمعة العربية نستمع إلى تفاصيل هذا الخبر المفيد لكل أم .

قالت دراسة نشرت في دورية متخصصة في طب الأطفال إن الرضاعة الطبيعية تساعد فيما يبدو على تقليل خطر الإصابة بالمرض الجوفي وهو مشكلة شائعة في المعدة والإمعاء سببها عدم القدرة على تحمل الجلوتين (بروتين القمح). وقال كبير الباحثين توني أكوبنج لدورية رويترز هيلث :" عندما يبدأ إدخال الطعام الصلب في غذاء الطفل تقلل الرضاعة الطبيعية إلى حد كبير من خطر الإصابة بالمرض الجوفي. وعلاوة على ذلك فإنه كلما زادت المدة التي يحصل فيها الطفل على رضاعة طبيعية كلما انخفض لديه احتمال الإصابة بأعراض المرض الجوفي ، حسب الباحث أكوبنج. وتوصل أكوبنج وزملاؤه في مانشستر ببريطانيا إلى هذه النتيجة بعد مراجعة بيانات ست دراسات شملت أكثر من ١١٠٠ شخص عانوا من المرض الجوفي.

وباستثناء دراسة صغيرة واحدة شملت ثماني حالات فإن جميع الدراسات الأخرى ربطت بين زيادة فترة حصول الطفل على رضاعة طبيعية وانخفاض خطر الإصابة بالمرض الجوفي. وبالمقارنة بالرضع الذين لم يحصلوا على رضاعة طبيعية في وقت إدخال بروتين القمح إلى طعامهم فإن الأطفال الذين حصلوا على الرضاعة الطبيعية انخفض لديهم احتمال الإصابة بالمرض الجوفي بنسبة ٥٢%. ولم يستطع الباحثون معرفة سبب هذه الوقاية. فمن الممكن أن الرضاعة الطبيعية تقلص من احتمالات حدوث عدوى بالإمعاء مما قد يقلل من فرص الإصابة بالمرض الجوفي لدى الأطفال القابلين للإصابة به. وقال الباحثون إنه لم يتضح لديهم هل الرضاعة الطبيعية " تؤخر بدء ظهور الأعراض أم أنها توفر وقاية دائمة من المرض."

ما رأيك يا سيدتي المستمعة العربية بهذا التقرير؟ وأنت يا سيدتي الأم؟ أليست الدراسات الحديثة تؤكد ما سمعناه من أمهاتنا في هذا الشأن؟ بأن الرضاعة الطبيعية تزيد من قوة جهاز المناعة عند الأطفال ، وبالتالي تمنحهم القدرة على التغلب على الأمراض إن أصابتهم. وما الأمراض الجوفية إلا جزء مما يتعرَّض له الطفل ويُصاب به.

الرضاعة الطبيعية يا سيدتي الأم هي توفير عظيم لكل أم من قبل الله الخالق العلي العظيم. أليس كذلك؟ فلقد منح الله الأم هذه القدرة على إعطاء طفلها حاجته من الوقاية ضد الأمراض من خلال حليبها هي. سبحانك ربي ما أعظمك في خلقك. إن ما يبحثه العلماء في دراساتهم في كل يوم يعود بنا في أحيان كثيرة إلى ما تعلمناه من جداتنا وأمهاتنا سابقا وما تعلمته بالتالي جداتنا من جداتهم هم أيضا. وتعلم الجميع من الطبيعة التي حَبَت الإنسان مزايا عديدة كيما يقاوم عن طريقها الأمراض التي يواجهها في

حقوق الطبع محفوظه لخدمة الاذاعه العربية ٢٠٠٦-٢٠٠٣
Copyright 2003-2006 Arabic Broadcasting Service

حياته. أفلا تقولين معي سبحانك ربي ما أعظمك في خلقك . فالله الخالق يا سيدتي الأم ويا صديقي الأب قد خلق الإنسان ومنحه كل ما يحتاج إليه في جسده. ولقد منح الأم خصائص إضافية عن الرجل تلبية لوظائف جسدها في إنجاب الأولاد.

تعالي معي سيدتي نقرأ معا ما جاء في الكتاب المقدس من تسبيحة للنبي والملك داود في القديم إذ قال يصف معرفة الله بالإنسان حتى ومنذ أن تكوَّن أو نسج في بطن أمه يقول:

لأنك أنت اقتنيت كليتيَّ. نسجتني في بطن أمي. أحمدك من أجل أني قد امتزت عجبا. عجيبة هي أعمالك ونفسي تعرف ذلك يقينا. لم تختف عنك عظامي حينما صنعت في الخفاء ورقمت في أعماق الأرض. رأت عيناك أعضائي وفي سفرك كلها كتبت يوم تصورت إذ لم يكن واحد منها. وبعد أن عبر عن معرفة الله العجيبة له صلى داود قائلا: اختبرني يا الله واعرف قلبي امتحني واعرف أفكاري. وانظر إن كان في طريق باطل واهدني طريقا أبديا.

نعم يا صديقتي المستمعة، لقد خلق الله الإنسان وميزه عن باقي المخلوقات لأنه خلقه على صورته ومثاله هو. لذا فهو تاج الخليقة إذ منحه روحا خالدة من روحه تعالى. فهل تعلمين سيدتي ما هو مركزك أمام الله؟ تعالي معي نستمع إلى ما قاله النبي داود في مزموره بوحي من روح الله قال:

من هو الإنسان حتى تذكره وابن آدم حتى تفتقده وتنقصه قليلا عن الملائكة وبمجد وبهاء تكلله. تسلطه على أعمال يديك. جعلت كل شيء تحت قدميه. أيها الرب سيدنا ما أمجد اسمك في كل الأرض.

ما أعظم إلهنا الخالق الكريم يا سيدتي الذي ميَّزك وميزني وميز الإنسان إذ منحه روحا خالدة وعليه منح الإنسان فرصة لكي يكون في علاقة حية معه تعالى. لأن الروح الخالدة لا تموت حتى بعد أن يموت الإنسان. لذلك فهو يريده أن ينعم بشركة حية معه تعالى . لذا أرسل له الفادي يسوع المسيح لكي يفتديه من قصاص الخطية إذ مات عنه ليمنحه غفرانا أكيدا. فهل أدركت عظم قيمتك الجسدية كأم، وعظم قيمتك الروحية في نظر الله؟ وأنت صديقي ؟

آمني بيسوع المسيح المخلص فتخلصي أنتِ وأهل بيتك. وتحظي بالتالي بالحياة في دار النعيم أي حيث محضر الله المحب.

****

حقوق الطبع محفوظه لخدمة الاذاعه العربية ٢٠٠٦-٢٠٠٣
Copyright 2003-2006 Arabic Broadcasting Service